يقرا كل ليله شيا من القران ويهدي ثوابه لوالديه ثم انه ترك ذلك
مده فراي والديه في النوم يعاتبانه ويقولان له يا الله لا تقطعنا
القراه والدعا كما كنت تفعل ثم اشارا الى رجل قريب منهما وقالا
هذا الفقيه على بن ابي بكر حملتنا عليك لا تقطعنا ما كنت تهديه
الينا فقال الفقيه نعم ان والديك قد تحملا بي عليك فاقبل واعمل
معهما بحسب ما سالاك قال فقلت سمعا وطاعه يا سيدي لك
ولهما ثم استيقظت فلم اقطع عنهما ذلك قال الحاكي ثم بعد ذلك
بمده اصابني وجع في صدري فاتعبني فوقع في خاطري زياره
الفقيه والدعا عنده ثم نمت عقيب ذلك واذا بي ارى الفقيه
فسالته ان يمسح على صدري ففعل واخبرته ان غرضي زيارته
فقال صل مرحبا بك فلما اصبحت غدوت الى قبره فوجدت
في شجره من شجر الرمان الذي عنده حبه رمان ولم يكن وقت
رمان وكان من عاده هذا الرمان الذي عند قبره ان يكون
حامضا فوجدت تلك الحبه حلوه فاكلتها فكانت سبب العافيه
قال الجندي وقبره في مقبره قريه المحادر تعرف بالمسداره
بكسر الميم وسكون السين المهمله وقبل الالف دال مهمله وبعدها
را مفتوحه ثم ها تانيث وهي من الترب المشهوره بالبركه

قال

١٢٨

قال بعض الصالحين رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو فيها
يزور اهلها وهم يسالونه الشفاعه فقال هذه خاتمي ذمام على
اهل المسداره من النار قال ولما كان ذلك مستفاضا لم يكد
احد من اهل القريه ونواحيها يحب ان يقبر الا فيها تعلقا بهذا
الاثر ابو الحسن علي بن الحسن الاصابي كان فقيها عالما
فاضلا كاملا تفنن في كثير من العلوم حتى صار واحد الوقت
المشار اليه ولما ابتنى الملك المظفر مدرسته في [illegible] مدينه تعز
سال عن علم فقها العصر فدل على هذا الفقيه فجعله مدرسا
بها فلم يقم الا مده يسيره ورجع الى بلده واشتغل بمطالعه كتاب
الاحيا للامام الغزالي فمال الى العباده ورغب في العزله عن
الناس فقصد موضعا قفرا لا يسكنه الا الوحوش والسباع فكان
يخبر انه لما قصد هذا الموضع لم يرهب شيا ولا فزع من شي وانه
كان يخالط السباع وتمر به يمينا وشمالا ولا تضره فاقام
هنالك مده قال بينا انا ذات يوم وقد فترت وسقطت
قواي لعدم الطعام لاني ما كنت اقتات الا من الشجر واذا بي
اسمع اصوات جماعه يقرون القران ويذكرون الله تعالى باصوات
حسنه ونغمات طيبه فلما سمعت ذلك قام لي مقام الطعام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)